2 تشرين الثاني ـ نوفمبر

صلاة اضطرارية

جون نور

2024

«صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ...» (1 تسالونيكي 17:5).

إن الصلاة الاضطرارية هي عادة كالصلاة التي يتلوها الجنود الذين لا يكترثون بوجود الله إلا حينما يواجهون خطر مهاجمة عنيفة من قبل العدو أو ما شابه ذلك... فتراهم مختبئين في خنادقهم يرفعون الصلاة بإلحاح ولجاجة من أجل سلامتهم وحفظهم من الموت... ليسوا هم الوحيدين الذين يرفعون صلاة اضطرارية، بل هناك الكثير من الناس الذين لا يصلون لله إلا ساعة الضيق والخوف فقط! اليس مخجلاً أبداً أن نلجأ إلى الله في لحظات الخوف والضيق والخطر، ولكن صلاتنا يجب أن تكون باستمرار وبلا انقطاع، في الظلمة كما في النور، في الضيق كما في الفرج... كانت حنة أم صموئيل نعم المثال لذلك... نراها حزينة ومرة النفس لأنها كانت عاقر... فصلت إلى الله وبكت بكاءً عظيماً (1صموئيل 10:1)، فعلت ذلك بحق... في قراءتنا اليوم، نراها أيضاً تصلي إلى الله بعد أن تبددت الظلمة، فحنة باركت الرب وشكرته بعدما أشرقت أشعة نعمته عليها، وشملها ببركاته استجابة لطلبتها. لا شك أنه يجب أن نصلي وقت الحاجة، ولكن علينا أن نصلي ونرفع آية الشكر للرب حينما تكون أمورنا على أحسن وجه، وبالحري يجب أن نصلي بلا انقطاع!